

ابتزاز عمال نيباليين يورط دبلوماسياً قطريا في اتجار بالبشر

والأجور بالبشر ويمثل فضيحة للدولة المستضيفة لنهائيات كأس العالم القادم في كرة القدم. وظهرت بيانات حكومية في نيبال أرقاماً صادمة لوفيات في صفوف عمالها بقطر، حيث هلك ما لا يقل عن 1025 عاملاً من نيبال بين عامي 2012 و 2017. وفي عام 2018 هلك 149 عاملاً من بنغلاديش، فيما تسببت ظروف العمل القاسية في قطر بين عامي 2012 و 2018 في وفاة 1678 عاملاً هندياً.

وفي أكتوبر الماضي كشفت صحيفة الغارديان البريطانية أنه في الغالبية العظمى من الحالات لا تجري السلطات القطرية فحوصات ما بعد الوفاة، مما يجعل من المستحيل تحديد سبب الوفاة بدقة.

الفضي والارتجال في استقدام العمال الأجانب بأعداد كبيرة إلى قطر فتحا الباب لاستقلالهم من قبل مستقدميهم ومشغليهم

ورغم إعلان قطر عن إجراء العديد من "الإصلاحات" على نظام العمل في دول ومنظمات غير حكومية عن انتهاكات حقوق العمال على نطاق واسع. وقالت قطر مؤخرًا إنها ألغت قيوداً على مغادرة البلاد لكل العمال الوافدين لديها تقريباً. لكن منظمة هيومن رايتس ووتش قالت إنه على الرغم من إعلان الحكومة عن تغيير القوانين الخاصة بالعمال والتي كانت لا تسمح لهم بمغادرة البلاد دون الحصول على موافقة صاحب العمل، فإن هذا لم يطبق وما زال يواجه الذين يتركون مواطن عليهم دون إذن مشغليهم عقوبة بسبب "الهروب" تشمل الغرامات والسجن والاعتقال. وأوضحته المنظمة أن العديد من العمال الوافدين ذوي الأجور المنخفضة لا يزالون عرضة للعمل القسري.

ووفق تقرير سابق لمنظمة العفو الدولية حالات نحو ألفي عامل يعملون في ظروف قاسية في منشآت رياضية تبنيها قطر استعداداً لمونديال 2022. كما أنهم لم يحصلوا على أجورهم وقد أجبهم على العودة إلى بلدانهم دون الحصول على مستحقاتهم.

والعام الماضي شهدت قطر احتجاجات نادرة من قبل عمال غاضبين من تراكم مستحقاتهم المالية بسبب عدم حصولهم على مرتباتهم لفترة وصلت إلى ستة أشهر، تصدت لها السلطات القطرية بعنف فتحوّلت إلى أعمال شغب نجمت عنها خسائر مادية، وفق ما أظهرته صور تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي.

لندن - تواجه قطر مجدداً تداعيات قضية اضطهاد العمال الوافدين، التي لم تنقطع طيلة السنوات الماضية عن التفاعل والاتساع، في ظل الحاجة الطارئة إلى مئات الآلاف من هؤلاء العمال لإنجاز المنشآت والمرافق الضرورية لتنظيم نهائيات كأس العالم في كرة القدم 2022. وكشفت مصادر دبلوماسية أن السفير القطري في نيبال استولى على ملايين الدولارات من عمليات مشبوهة لتوظيف العمالة في قطر.

وطغى عاملاً السرعة والارتجال على عملية استقدام ذلك العدد الضخم من العمال إلى قطر من عدة بلدان، وتم التغاضي عن توفير الظروف المناسبة لهم للعمل والإقامة بشكل يحمي حقوقهم ويحفظ كرامتهم، فيما لاحت للعديد من الأضرار الانتهازية من مستقدمين ومشغلين فرصة استغلال هؤلاء العمال وتحقق أقصى ما يمكن من المنافع المادية من ورائهم، في ظل حالة من عدم اكتراف السلطات القطرية بالجوانب الحقوقية والإنسانية وانصراف كل اهتمامها إلى إنجاز المنشآت الرياضية بأقصى سرعة.

ورغم اضطراب الدوحة بفعل نواتر الفضائح المتعلقة باضطهاد العمال الوافدين، وتحت ضغوط المنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية، إلى محاولة تحسين منظومتها القانونية المنظمة لعلاقات العمل، إلا أن ذلك كان قليل الأثر على أوضاع العمال الوافدين، الذين ظلوا بسبب ضعف الإرادة في تطبيق القوانين الجديدة، يتعرضون للاستغلال والابتزاز ويتفرون أثماناً باهظة وصلت للبعض منهم إلى فقد حياته.

وسلطت الأضواء منذ سنوات على ما يوصف بظروف الاستعباد التي يعيشها العمال الأجانب في قطر ومعظمهم يعملون في بناء منشآت نهائيات كأس العالم القادمة. وللعامل النيباليين معاناة خاصة، فقد لقي أكثر من ألف عامل منهم حتفه في قطر بسبب ظروف العمل والعيش غير الإنسانية.

وقالت المصادر الدبلوماسية إن 600 عامل نيبالي دفع كل منهم للسفير يوسف بن محمد الحيل تسعة آلاف دولار، أي ما مجموعه خمسة ملايين دولار، للحصول على عقد عمل في قطر التي تقول إنها لا تفرض أي رسوم على التوظيف. وأقادت المصادر بوجود تواطؤ بين السفير القطري في نيبال وشركة لتوظيف العمال في البلد الواقع بوسط القارة الآسيوية تعمل تحت اسم "سكاي أوفيس سيرفس" وتأسست في 1998. وتعرض الشركة على العمال راتباً شهرياً مقداره 400 دولار، ليكتشفوا لاحقاً أن الراتب الفعلي لا يتجاوز المئة دولار. وذكر معلقون على مواقع التواصل الاجتماعي أن الفساد السائد في عمليات استقدام العمال يرقى إلى "أعمال المافيا"

هل تمهد مسقط لاستدارة إيرانية كبرى في الموقف من الحوار مع واشنطن

الجهد العماني يتجاوز مجرد التهدة التي تحققت



تفضّلوا ببدء اللعبة

لعدم تمكّن إيران من امتلاك سلاح نووي، فضلا عن تفكيك البرنامج الصاروخي الإيراني الذي ترى فيه إدارة ترامب خطراً كبيراً على استقرار الإقليم وعلى السلم العالمي.

وفيما كان وزير الخارجية العماني بصدد القيام بزيارته إلى طهران، لم تهدأ وتيرة التراسق الأميركي الإيراني. ووصف روبرت وود السفير الأميركي لشؤون نزع السلاح بـ"السخيف" عرض النائب بالبرلمان الإيراني أحمد حمزة لمكافحة قدرها ثلاثة ملايين دولار لمن يقتل دونالد ترامب، معتبراً أن مقترح النائب يعطي "فكرة عن الأسس الإرهابية للنظام الإيراني وكيف يجب عليه أن يغير سلوكه".

وكثيراً ما لا يحمل المراقبون التهديدات الإيرانية لخصومها على محمل الجدّ معتبرين أنها موجهة للاستهلاك الداخلي، وتدخّل في لعبة ازدواجية الأنوار بين أجنحة النظام ممثلة من جهة بالصقور والمتشدّين المحيطين بالمرشد علي خامنئي وخصوصاً من كبار قادة الحرس الثوري، ومن جهة ثانية بطاقم الرئيس حسن روحاني ومن ضمنه وزير الخارجية جواد ظريف الموكول إليه تصدير خطاب أكثر اعتدالاً وانفتاحاً والذي قد يقود استدارة في موقف بلاده من الحوار مع واشنطن على غرار الدور الكبير الذي كان قد اضطلع به في التوصل إلى الاتفاق النووي الذي ترغب الولايات المتحدة بشدة في مراجعته.

مطلوبة من الطرفين الإيراني والأميركي معاً، حيث تعاني طهران بشدة من تبعات العقوبات الأميركية القاسية ضدها، بينما يحتاج الرئيس الأميركي دونالد ترامب في سنة الانتخابات الرئاسية إلى إنجاز دبلوماسي لحل الخلافات مع إيران أكثر من حاجته إلى الدخول في صدام مسلح معها بحمل الكثير من المقامرة، ويخالف توجهاته المعلنة من قبل والقائمة على التركيز بشكل أساسي على القضايا الاقتصادية والمالية.

الحوار حاجة أكيدة لإيران التي تعاني تحت وطأة العقوبات الأميركية ولترامب الساعي لنصر دبلوماسي في سنة الانتخابات الرئاسية

ولم ينقطع ترامب في أوج التوتّرات بين طهران وواشنطن، عن الحديث بقوة عن فاعلية العقوبات الأشد من نوعها التي فرضتها إدارته على إيران في إرغام الأخيرة على الجلوس إلى طاولة المفاوضات وفتح باب التفاوض على المفاات التي لطالما أصّر الإيرانيون على أنّها خطوط حمراء وعلى رأسها مراجعة الاتفاق النووي والتوصل إلى اتفاق جديد يفرض المزيد من القيود على البرنامج النووي الإيراني ويضع ضمانات أكبر

ومن جهتها اكتفت الخارجية العمانية بنشر صورة على موقعها في تويتر للقاء الوزير ابن علوي مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف مرفقة بتعليق قصير جاء فيه "جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك".

وسبق لابن علوي أن زار طهران مطلع يناير الجاري للمشاركة في منتدى طهران للحوار، حيث قال إن بلاده تملك علاقات مهمة مع الجانبين الإيراني والأميركي، وإنها تستمع من الطرفين.

وكان التوتّر بين الجانبين الإيراني والأميركي ما يزال آنذاك على أشده حيث لم يمض سوى وقت قصير على حادثة قتل سليمان في بغداد، وعلى رد إيران "المخفف" عليه يقصف معسكر للقوات الأميركية داخل الأراضي العراقية لم يسفر سوى عن بعض الخسائر المادية المحدودة. ودفع ذلك الظرف وزير الخارجية العماني إلى القول إنه لا توجد وساطة عمانية بين واشنطن وطهران عقب حادث اغتيال قاسم سليمان، مضيفاً "اعتقد أنه لا مجال لمثل تلك الوساطة في الوقت الحالي"، ومستدركا بالتعبير عن أمله في "أن تكون هناك مساحات من الوقت والزمن ليعبر المجتمع الدولي عن رأيه".

واعتبر المصدر السياسي أنّ حديث ابن علوي آنذاك عن انعدام الوساطة ظرفي، وقد يكون اليوم مضى ما يكفي من الوقت لتبدأ عمان ووساطتها التي قد تكون

التصرّكات الكثيفة للدبلوماسية العمانية صوب طهران تثير فضول المراقبين وتدفعهم إلى توقع إمكانية إحيائها اختراقاً ما في ملف الخلافات الإيرانية الأميركية الحادّة، تساعدها على ذلك الظروف البالغة الصعوبة التي تمرّ بها إيران جرّاء الضغوط الشديدة المسلطة عليها من قبل إدارة دونالد ترامب والتي قد تدفعها إلى الانصياع لرغبته في التفاوض على ملفات لطالما اعتبرها الإيرانيون خطوطاً حمراء.

طهران - لفت قيام وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، الثلاثاء، بزيارة إلى طهران هي الثانية له في ظرف أقل من شهر، نظر المراقبين إلى كثافة الجهد الدبلوماسي الذي تبذره مسقط في العمل على ملف الخلافات الحادّة بين إيران والولايات المتحدّة.

وتوقعت مصادر سياسية أنّ الجهود العمانية تتجاوز مجرد تهدة التوتّر بين طهران وواشنطن، لأنّ التهدة قائمة بالفعل في ظل ما تبيّن من عدم رغبة الطرفين في التصعيد بعد مقتل القيادي الكبير في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان في غارة جوية خارج مطار بغداد الدولي.

وقال أحد المصادر طالبا عدم الكشف عن هويته، إن إيران قد تكون بصدد تغيير موقفها من الحوار مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ظل ضيق الخيارات أمامها واشتداد أزمة الاقتصاد التي بدأت تتحوّل إلى أزمة اجتماعية يترجمها غضب الشارع المعبر عنه بتخمين بعض الظواهر رغم شدّة القبضة الأمنية.

ولم يستبعد ذات المصدر نجاح الدبلوماسية العمانية التي وصفها بـ"الضليعة في العمل بسرّية وتكتم على الملفات الشائكة والمعقّدة"، في إحداث مفاجأة من عيار مفاجاة الاتفاق النووي بين إيران والدول الست الكبرى من ضمنها الولايات المتحدة بعد أن كانت مسقط قد هيأت الأرضية للاتفاق بجهود كثيفة ووساطات معقدة طيلة سنوات قبل أن يخرج إلى العلن سنة 2015.

ووصل ابن علوي، الثلاثاء، إلى العاصمة الإيرانية طهران، في زيارة لم يعن عنها مسبقاً هي الثانية خلال الشهر الحالي. ولم تفضل وكالة أنباء فارس الإيرانية الهدف من الزيارة مكتفية بالقول إن موضوعها "بحث التعاون الثنائي وأهم القضايا ذات الاهتمام المشترك".

خطة إماراتية عاجلة لإغاثة المتضررين من ثورة بركان «تال» في الفلبين

وقدمت سفيرة الفلبين لدى الإمارات جاسلين كوينتانا خلال الاجتماع شرحاً للأوضاع الإنسانية الراهنة على الساحة الفلبينية، وآخر التطورات بشأن نشاط البركان، واطلعت من أمين عام الهلال الأحمر على تفاصيل البرنامج الإغاثي الذي ستنفذه الهيئة والاستعدادات الجارية لتحريك القوافل الإغاثية وخطط الإمداد والإغاثة التي يجري الإعداد لها.



جاسلين كوينتانا
للإمارات بصمتها
التنموية والإغاثية
الواضحة في الفلبين

وأتت على سرعة استجابة الإمارات للأوضاع الإنسانية الناجمة عن ثورة البركان في بلادها وتضامنها القوي مع المتأثرين بهذا الظرف الاستثنائي، قائلة إنّ هيئة الهلال الأحمر الإماراتي تركت بصمات تنموية واضحة على الساحة الفلبينية من خلال مشاريعها في المجالات الصحية والتعليمية والسكنية والخدمية الأخرى، والتي ساهمت في إعمار المناطق التي تضررت بسبب الأعاصير والكوارث الطبيعية التي اجتاحت الفلبين خلال السنوات الأخيرة.

متضامنة مع حكومة الفلبين وشعبها. وهي على استعداد لتقديم كل أوجه الدعم والمساعدة في هذه الظروف.

وتعتمد خطة الهلال الأحمر الإماراتي على محورين رئيسيين؛ يتضمن الأول إرسال وفد من الهيئة إلى العاصمة الفلبينية مانيلا على وجه السرعة لقيادة العمليات الإغاثية ميدانياً وشراء الإحتياجات الأساسية من الأسواق المحلية هناك، والإشراف على إيصالها للمتأثرين في مناطق تواجدهم.

ويتضمن المحور الثاني تسير رحلات إغاثية جوية من داخل الدولة تحمل المؤن والمستلزمات الضرورية الأخرى، المتوفرة ضمن المخزون الاستراتيجي للهيئة من المواد الإغاثية.

ونقلت الوكالة عن محمد عتيق الفلاحي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر قوله إنّ "الهيئة تعمل حالياً بالتعاون مع سفارة الدولة في مانيلا، والصليب الأحمر الفلبيني لتنسيق المساعدات وإيصالها إلى المتضررين على وجه السرعة". كما أشارت إلى عقد اجتماع تنسيقي، الثلاثاء، بمقر الهلال الأحمر الإماراتي في أبوظبي، بين الهيئة وسفارة الفلبين لدى الدولة لبحث "السبل الكفيلة بإيصال المساعدات الإماراتية لأكبر عدد من المناطق الفلبينية المتأثرة بثورة البركان وتوسيع مظلة المستفيدين منها".

أبوظبي - أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، الثلاثاء، عن تقديمها مساعدات إنسانية عاجلة للمتأثرين من ثورة تال في الفلبين.

وأجبرت عوارة البركان الواقع في إقليم باتانجاس على بعد 66 كيلومتراً جنوبي العاصمة الفلبينية مانيلا، إلى النشاط في الثاني عشر من الشهر الجاري، أكثر من 130 ألف شخص على مغادرة مناطقهم فراراً من سحب الرماد والبخار الضخمة التي نفثها البركان ملحقاً أضراراً بالمرافق والممتلكات العامة والخاصة.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إنّ هيئة الهلال الأحمر الزراع الإنسانية لدولة الإمارات "أعدت خطة لمواجهة تداعيات كارثة البركان، وتخفيف وطأتها على السكان المحليين في المناطق الأكثر تضرراً".

وأضافت أنّ المبادرة الإماراتية تجاه المتضررين من ثوران بركان تال جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي.

وكتب الشيخ محمد بن زايد في وقت سابق عبر حسابه في تويتر "قلوبنا مع الشعب الفلبيني الصديق في مواجهة خطر بركان تال. وندعو الله تعالى أن تمرّ هذه الأوقات الصعبة بأقل الخسائر الممكنة". مضيفاً "دولة الإمارات تقف



في انتظار المظلة التضامنية الدولية